"المهزومون" أيضاً...

بقلم احمد سليمان الطويل

منذ كلمتي التي القيتها بمناسبة فوز « المهزومون » وانا احتفظ براي نقدي ازاء هذا العمل الفني ، ولقد جاء في الرأيين الاخيرين ـ اقصد رأي الاخوين حيدر حيدر وجورج طرابيشي ـ بعض ما كنت احمله ولذا سأحاول ان اعرض دراستي النقديه هذه واتحاشى خلالها تكرار ما ورد في الرايين السابقين .

ان وضع «المهزومون» كعمل فني قائم بذاته منفصل عن كونه اول عمل للمؤلف ومنفصل عن كونه تعبيرا جريئا عن تلقائية الجيل تجاه مشاكله الآنيه وغير الآنيه ومنفصل عن حظوة الفوز ، هذا الوضع هو الذي يصلح كبدايه نقدية لهذا العمل : فهو وضع امام الفن والتاريخ فقط .

ان ما نبحث عنه في «المهزومون» هو الفنيه بمعناها الابداعي في مجال الخلق ، ومن هنا علينا ان نحكم اذا كان لهذه الروايه ان تأخذ مكانتها كرواية عربية تتجاوز كل ما كان وتبدأ ما يجب ان يكون ، وعلينا ان نتساءل عما حققته هذه الروايه سواء في مجال خلق الشخصيات او في مجال المعاناة القيميه وما يتبع ذلك من عمليات الخلق والابداع الفني .

*

ان القراءة المركزة لهذه الرواية وملاحقة شخصية البطل وانطباعاته خلال حوادثها ترينا اي نوع من الحبكة تنسجه لنا معاناة « بشر » وترينا اي نغمة واي صراع ينتظم سنة كاملة من حياة هذا البطل .

ففي اول صفحتين من الفصل الاول تخرج نغمة التصادم . فبشر يتنحى بصورة مفجعه عن القطار ويستشعر اي عناء يتولاه ازاء صوت الساعة والمؤذن ، وينساب مع نغمة التصادم نغم « سميحة » الرقيق الذي هو اشبه بالعزاء ، وبشر الان يمتلك كل مقومات التحدي فهو ليس صغيرا لشيء : يقول لسميحة عندما تقول له انها مخطوبة (هذا لا يمنع اني احبك ... واريدك) ص ٥٠

وبالرغم من كون امه على فراش الموت وبالرغم من بعثرة الزمن لاصدقائه وبعد الحياة فهو لا يزال يتحدى ولو بشكل سخرية اذ يقول للشيخ (لا بد وانك منتش من الزواج ؟) ص ١٨ . لقد رفض كل شيء وتحدى كل شيء حتى النظام ورفض معه حبه لمثيره . وهو الان في بداية الفصل الثاني مع صديقيه « صالح » و«دريد» يبدو وكأنه تسلح بشيء جديد للتحدى ، وبينما يتلاشى بعيدا صوت سميحة ينحدر عنيفا نغم غريب هو نغم (سحاب) وما للتحدي الا ان يستمر بشكل اعنف واقوى فيعلن دريد (اذا صادفت واحدة فسأقبلها) فلا مجال للانتظار فالساعة ترتمي على صدره (بشر) ثقلا كبيرا حائرا .

وتظهر « سحاب » في الفصل الثالث جديرة لتكون اداة للتحدة : انها صنو لبشر ، فهي ليست متحررة فقط بل متحللة ، ويروم بشر ودها ويشعر وهو يمشي معها حول حديقة الجامعة ان القطار ينساب فوق القضبان بلا صفير ، واهمية « سحاب » تزداد عبر الفصل الرابع اذ تموت والدة بشر وتصبح الحياة باردة جافة كالتلة الشرقيه التي دفنت فيها امه وهو عندما يتساءل قائلا (ماذا يحدث عندما تتغلب الطبيعة على ارادة الانسان وما الحكمه من ان ابصق دما ويشل الروماتزم مفاصل امي) لا يجد الا « سحاب » ليحاور الحياة بها .

وتدخل الرواية في الفصل الخامس وعلائم الهزيمة تتراقص من بعيد فهو يرى ان « سحاب » ليست له وحده ويتلمس اثر المعايير الاجتماعية ويجد انه كل انسان في لا انسان وانه لا يسعه سوى ان يموت كأمه موتا صامتا مغلوب البطولة على التلة الشرقية الباردة وما اشنع التلة الشرقية الباردة ، ويعود القطار يتعالى بصفيره الذي يمزق السمع عندما تعلن «سحاب» : (اما انا فلا استطيع ان احب .... قلبي انه اسود من الفحم) وبشر عندما يعلن لدريد (سأرى ماذا يقول هؤلاء المسوخ عندما تتأبط ذراعي ـ يقصد سحاب ـ) ص ٢٤٤ ويرى ان لا مبرر لهد ، ونراه يعلن مرة ثانية (دريد : الثوره لن تنجح ، دعك من المناسبة، فهي ستضيف لنا انهزاما جديدا) ص ٢٤٩ .

وكان هناك منذ الفصل الثالث لحن يتعالى حتى يبلغ اشده في الفصل السادس الاخير، هذا اللحن هو لحن « واحة » التي تنتصب رمزا للحب ، وهي اذ تدخل المستشفى لمرض عضال وتموت فيه انما تختتم صراع بشر الفاشل مع المجتمع والقدر : فعندما يسجن «صالح» ويغادر دريد بشرا مرددا (الحياة لا تطاق في كل مكان) وعندما تتزوج «سحاب» من مدير السكك الحديدية وتموت « واحة » موصية ان تدفن على التلة الشرقية يكون التصادم يتهيأ لآخر حركة ماساوية سقوطية ويبدأ القسم الاخير من الفصل الاخير بالفقرة « التالية » (عندما ذهبت الايام ، وتنطفي في عين النهار ابتسامة حاولت كثيرا ان اغديها بدمي، يتعالى صوت مؤذن من هنا او صفير قطار من هناك ، وتتوالد حول الاحداق ابتسامة اخرى عابثة الشعور ، تذكر ان الانتهاء قد اقترن بكل شيء . منذ اسبوع مضى اذار فصل الاحلام المصحوبة بالمطر وقد كان هذا العام مصحوبا بالصقيع) ص ٢٩٧

انتهى كل شيء وسيبدأ شيء جديد انه متجه الان الى الكلية العسكرية والساعة الان بالنسبة هي الثانية اي ساعة الصفر فقد توقفت ساعته عند الثانية عشرة وهو يجيب عن الوقت (الثانية عشرة تماما ... لا عفوا ان ساعتي واقفة فمنذ دقائق اعلنت ساعة الراديو الثانية عشرة) ص ٢٩٨

وعندما تعطي شخصية بشر هذه الوحدة للرواية فهي في الوقت نفسه تمدنا بشقين لمعالجة هذه الوحدة فهما كوجهي المرآة : الوجه الذي يريك الصورة واضحة طبيعية ومكتملة ، والوجه الثاني الذي يكبر الصورة ويهولها ويشوهها في الوقت نفسه . ان شخصية بشر هي ضمان وحدة الرواية وقوتها ، ان ما هو مطلوب في

الرواية هو ما يوضح شخصية « بشر » ويكملها ان كل قطاع اجتماعي لا يوجد الا لانه موجود في بشر نفسه وبشر عندما كان يعطي للاشياء مسمياتها وينثر عليها انطباعاته ورموزه عندما كان يتحدى ويتراجع عندما كان يتكلم في الحلم او في اليقظة انما كان خلال كل هذا يبني الرواية.

فهو يبنيها عندما يرفض النظام ويرفض معه «منيرة» وهو يبنيها عندما ينحني فوق فراش موت امه يناقش مشاكل الموت والحياة .ويبنيها عندما يسمع صوت المؤذن صراخا وصفير القطار انسحاقا وصوت الساعة مواتا .

ان ما يضيف الى شخصية « بشر » بشكل بناء وجديد هو ما يضيف الى الرواية ويعطيها قوتها ، ومن هذا الفهم فقط نرى اي وظيفة تقوم بها حادثة ثريا وحتى الرمز الذي تخللها وهو رمز (العصعص) ، فهي في مجرى التحدي والرفض والعبث الذي ينتظم الرواية لا تضيف شيئا يخولها ما احتلته من صفحات الرواية وهي لا تعطي لشخصية بشر وللرواية بالتالي ايضاحا الا التكرار . ومن هذا الفهم أيضا نمضي لنخلع عن ثلاث حوادث اخرى في الرواية اهميتها وضرورتها ، واني لاتساءل ما اهمية حادثة « وديعة » وملاحقتها بالسيارة فشخصية بشر التي تكشف نفسها بنفسها مع (سميحة) ليست بحاجة لوديعة : فبشر الذي يقول لسميحة بعد ان قالت له انها مخطوبة (هذا لا يمنع اني احبك واريدك) ص ٥٠، بشر الذي يقول هذا ليس بحاجة الى ايضاح اكثر عندما يقول لوديعة (هذا لا يهم اريدك مخطوبة ام غير مخطوبة) . وكذلك الحال مع حادثة المولد والتقيؤ ، فبشر الذي نعرف عن ثورته على التقاليد الشيء الكثير ليس بحاجة للتقيؤ لكي يؤكد هذا ، والحال مع حادثة التطوع واضحة ، فجو الانهزام الواضح في فشل الثورة ليس له ان يستدعي حادثة التطوع التي هي اشبه بالرؤيا منها بالواقع وتبدو وكأنها أدخلت على جسم الرواية ادخالا .

واني لفي غير حاجة ان أجد عذرا للكاتب ، فهاني بالرغم مما قلت ليس ببعيد عن الاجادة لان الوحدة التي نسجتها شخصية «بشر» في الرواية شيء جدير بالاعتبار وهي في رأيي احد الامور التي كشفت عن مقدرته في معالجة الرواية وخولتها الجائزة ، فبشر خلق فني في فكرته وفشله ، واذا كان يصح القول (ان الناقد ضمير الاديب) فاني بهذا أكاد اقول ان هاني في تجربته التجأ الى الكتابة ، الى الفن ، واذا كانت حادثة وديعة وثريا وغيرها حوادث نشاز في بناء الرواية فهذه انما جاءت من رغبة هاني في ان يكون بشر، فهي لم تنفصل بعد عن هاني فقد اعطاها نزوعه ورغباته التي لم تتحقق ، ونصل هنا الى مناقشة شيء جديد هو التجربة وعلاقتها بالخلق الفني، وتجربة هاني وعلاقتها بالمهزومون مسألة اعطت للرواية اشياء كثيرة فرسمت الشخصيات ومنحتهم مكانتهم الفنية في جسم الرواية .

*

ان معالجة الشخصيات تتطلب اول ما تتطلب الاختيار ، فاختيار الشخصيات التي اود تحليلها او التلميح عنها يكشف عن رأيي في الشخصيات التي بنت الرواية اكثر من غيرها ، واني اذ أتجاوز « هلال » و«ملك» لا اقدر ان اتجاوز «صالح»، و«دريد» واذا تجاوزت«ثريا» فلا يمكنني ان اتجاوز «سحاب و«واحة».

ومع ان شخصيتي «بشر» و« سحاب » هما الشخصيتان اللتان يتركز فيهما زخم الرواية وتأزمها وفيهما ايضا تتركز قوة الرواية وضعفها ، فلا بد اولا من الاشارة الى شخصيتي «صالح» و «دريد» .

ان الشخصيات الثلاث : صالح ، دريد ، بشر بالترتيب نغمات تتلاحق وتتعاظم في وقعها ، واذا كان الثلاثة قد اجتمعوا في شلة غرانق فان لكل واحد منهم فردية يتمتع بها ، فاذا كان « دريد » يجيب باقتضاب، فان « صالح» يتحمس ويطنب ، و«صالح» هو النغمة الاولى : انه يعرف ماذا يريد ولا يناقش قيمة ما يريد ، انه متأكد من كل شيء فهو بشكل الرقم (٥) بسبابته وابهامه .ويعلن (الحب حقيقة ووجود) ص٧٨ . لقد ارتبط بنفس القضية القومية التي يرتبط بها « دريد » ولكنه لم يتجاوزها الى مجال الرفض والتحدي القيمي، وهو في الرواية اقرب الى الارتباط بهذه القضية بشكل جماهيري وبشكل قربه من الطبيعة الجماهيرية فهو لا يعرف نفسه ، لا يعرف انهزامه أمام قيم المجتمع الا اخيرا فهو يقول لبشر (اذا كان قدرا ان نستمر بتعاطي مخدرات مجتمعنا فلا اقل من ان نحاول الثورة عليه . واقول لك اني لم احسن الظن بسحاب ، ولا احسن ، ولكنني احترمها لاجلك . لقد لقنت ان اعتقد ان مثلها غير سوية وانها بعد البكارة لا تساوي نحاسة . غير اني ادرك من هنا ... من قلبي ان هذا نفاق ومحاولة للغش . ومع يقيني التام بأنه كذلك فقد كنت كلما حاولت تحديه اشعر به يوقفني ايقافا اعمى .) ص ١٤٥

وبعد هذا يفاجئنا « دريد » بـ (نحن تافهون) وقد تجاوز بهذا الرفض كل شيء حتى حبه (عندما يبحث المرء بكل تشوقه عن فتاة فهو في الواقع يبحث عن انعكاس

شعر

من منشورات دار الاداب

قرارة الموجة	نازك الملائكة
وجدتها	فدوى طوقان
وحدي مع الايام	فدوى طوقان
اعطنا حبا	فدوى طوقان
العودة من النبع الحالم	سلمى الجيوسي
عيناك مهرجان	شفيق معلوف
قصائد عربية	سليمان العيسى
الناس في بلادي	صلاح عبد الصبور
مدينة بلا قلب	احمد عبد المعطي حجازي

دار الاداب

بيروت ـ ص.ب ٤١٢٣

نفسه في صورة امراة) ولم يصل دريد الى هذا الحد من الرفض والتجاوز الا بعد ان عرف المشكلة : عرف انه وغيره يضيعون في قيم بالية لا يمكنهم تجاوزها بشكل حقيقي ووجودي وعرف ايضا ان كل محاولة للتحدي سيكون مصيرها الاكيد هو الفشل . وقد انطبع لهذا بمسحة من اللاانتماء الرومانتيكي ولكن تفكيره ورفضه وتجاوزه لم يمنعه رغم هذا من ان يملك زمام عواطفه وينظر بالرغم من حساسيته المفرطة الى المشكلة بعمق، ففشله بسبب هذا لم يخلق اثرا في الرواية وهو يقول لبشر (انهن لن يفهمننا بشر كلهن يبحن عن عريس ... ان احلامنا وابيات الشعر لم تعد تجدي اتركها بشر ـ يعني سحاب ـ) ص ٢٤٣

واما بشر فقد تجاوز دريد الى التحقيق والى الوجود انه يعلن منذ البداية (انا لست صغير الشيء) ص ١١ . انه لم يرض ان يعيش المشكلة بالقول كدريد بل مارس الوجود ممارسة ظن انه سينجح فيه . ان دريد الذي يعرف سلفا انه فاشل لم يكن من هذه الناحية على شاكلة « بشر » فاذا كانت الحياة في راي دريد لا تطاق فانه لا بد من وجود مهرب في راي بشر . ان التفكير على طريقة دريد ليس بذلك الخطورة ولكن تجاوز هذا التفكير الى العمل على طريقة بشر رفع المعاناة في دريد الى الهزيمة المنكرة في بشر ، ان التحدي هنا في « بشر » اشد وقعا وازحم حياة انه بالصراع الذي يعتبره دريد لا مجديا لا يعرف « بشر » الا التحقق وبالرغم من ان « شلة غرانق » لم يخلق مجتمعها بعد، قد يمتنع دريد عن التحقيق لانه يعرف انهم جميعا يعيشون في مجتمع هم فاشلون فيه سلفا ، ولكن بشر لا يعرف الا ان يعيش افكاره بدون اي اعتبار للمجتمع فالمجتمع عنده صفر .

ومناقشة هذه الشخصيات الثلاث تبدأ من نظرة الى بشر الذي اكتسح الرواية كلها بحوادثها ودلالاتها ورموزها : ان ما يظهر من صالح ودريد هو ما يراه بشر نفسه او ما يريد ان يراه (عند باب الكابة كان شبحان يقفان بابتسامة منتظرة) والواقع ان صالح ودريد شخصيتان لم تكتملا خلقا ، فسجن صالح وغياب دريد بدون اي اثر في الرواية شيء غير مفهوم ولا مبرر له الا لان الكاتب اراد لهما هذا ، وانهما كشخصيتين وبالرغم من قوتهما الايحائية وفرديتهما وغناهما في الكشف عن مشاكل عدة لم يكونا الا ليرفدا الجو الذي يعيشه البطل وانهما لم يتحررا من الغرض الذي ينتظم مجموع الرواية .

ان العملية الفنية التي خلقت صالح ودريد خلقت ايضا بشر وسحاب . ان الخلق الفني هو انفصال في مجال التحقق ، ولكن الانفصال لم يحدث فلم يتهيأ للرواية ان تكتب نفسها ولا للشخصيات ان تسير بنفسها الى مصيرها ، لا زالت الشخصيات الاربع صالح ، دريد ، بشر ، سحاب قسما من هاني ، لان هاني سجنها كما في صالح ودريد وحملها اكثر من اللازم كما في بشر ، سحاب، فعملية الممارسة الوجودية التي ارادها هاني لبشر لم ترافق عملية الانفصال في مجال الابداع ، لقد كان بشر دائما مثله مثل دريد ، صالح في قبضة هاني . ومناقشة شخصية بشر لا بد وان ترافق مناقشة شخصية سحاب فهما يرتبطان اكثر من غيرهما ويتوضحان على ضوء عدم الترافق المذكور . ان الفكرة التي فرضها الكاتب مسبقا في هاتين الشخصيتين هي فكرة التحدي وقد ارتبطت هذه الفكرة بحقيقة سيكولوجية يبدو ان الكاتب فرضها على سحاب هذه الحقيقة هي (عقدة اوديب) .

واني اذ اوجه انتباه القارىء الى مقال الاخ جورج طرابيشي الذي يناقش طبيعة الفرض في شخصية بشر على ضوء الذهنية التجريدية ، انتقل الى مناقشة شخصية سحاب على ضوء هذه الحتمية السيكولوجية .

يظهر هنا بوضوح اتصال العمل الفني بذاتية الفنان، فالفرض ان ظهر في شخصية بشر فلا بد ان يظهر في شخصية سحاب . وقد اقتربت التجربة كثيرا من خيال الفنان ، فلم تمتلك الشخصيات القوة الكافية لتنفصل عن صانعها ولتتنسم هبة الخلق ، فالفنان هنا تحدى هذه الهبة وتمسك بشخصياته وفصلها عن غذائها الضروري، فسحاب لا تحتمل وليست بحاجة لهذه الحتمية السيكولوجية (عقدة اوديب) لكي يكون عدم ارتباطها به وعدم امتلاكه لها مبررا ، فهي تقول لبشر (لست ادري، احسه في دمي .. لقد تأكدت انه لا يمكنني الاكتفاء برجل) ص ٢٨٧ . ان عدم التبرير والتكلف يظهران من قولها لبشر (حاولت جاهدة ان اقتصر عليك لكنني كلما التقيت بشخص يشعرني بانه رجل كان يقيدني) ص٢٨٧ ان وجود شخصية سحاب منطقي ورائع في مسير التحدي ، ان منطق التحدي يتطلب اكثر من سحاب بتحديها وتحررها ولكن ارتباطها ببشر على هذا الشكل اتعبها اوهي تحمل عقدة اوديب على كاهلها . والحقيقة ان فرضا سيكولوجيا كهذا ليس ضروريا البتة بل غير منطقي في مجال التحدي الذي يتسم بحرية الاختيار وحرية التحقق الوجودي والتعالي الذي يصنع رواية « المهزومون » . ان رواية « المهزومون » كلها تحد لاي حتمية ، اجتماعية كانت ام سيكولوجية وهذا التحدي هو سر روعتها وجديتها وهي بهذا التحدي وهذه الاصالة تتخذ مكانتها كرواية تبدأ شيئا جديدا في فننا الروائي العربي .

*

والحقيقة ان اقتراب التجربة من خيال الفنان الذي انطبع على الشخصيات يكشف عن نوع من التلقي الرومانتيكي للتجربة ، وهو اذا انطبع بهذا الشكل على الشخصيات فقد انطبع على كل صفحة بل كل فقرة من فقرات الرواية ، فكانت رواية « المهزومون » قصيدة رائعة لهاني اشتبكت فيها الرموز والدلالات . ويبدو ان الكاتب لم يكتف بالانطباعات التأثرية بل كان له ان يعطيها اكثر من معناها الآني المبتسر فملأتها الرموز والدلالات التي اكدت في حركتها وحدة اصيلة للرواية وقوة اخاذة في التأثير .

هناك رموز ثلاثة تطالعنا في اول صفحة من صفحات الرواية : (القطار المقبل يملأ من الفضاء حيزا هائلا وصفيره يتغلغل في الحيز الباقي حتى لقد حسبته هاجما علي يريد افتراسي) . (كانت الساعة المعلقة في البهو كقدر تعيس تدق برتابة مغيظة) ، (المئذنة لا زالت تنتصب باحجارها الرمادية الكامدة) ، ويبدو ان هذه الرموز الثلاثة تنتظم الرواية بكاملها وتوقع انطباعا وحيدا يتردد في مخيلة القارىء . فهي تجتمع لكي تعرض شعورا عاما في جسم الرواية او يحدث كل على حدة لكي يثير انطباعا وحيدا يضيف الى الحالة النفسية للبطل . والرمز في قوته ووضوحه يكاد يفتضح نفسه في بعض الاحيان (وفجاة انطلق صفير القطار هادرا حادا وانبعثت منه

دخنة خانقة تمطى بعرباتـه وهجـم فـوق القضبان . شتمت الحضارة بهدوء وبصقت اعصابي على عواء هـذا الوحش الحديدي) ص ٥١ ويظهر هنا ارتباط القطـار بالحضارة الصناعية ووجوده لكي يكون رمزا لها . ولقد استعمل كثيرا لكي يعبر عن الحالة النفسية التي يعيشها البطل (ونهضنـا من مجلسنـا حول الحديقـة ـ بشر وسحاب ـ كان القطار ينساب فوق القضبان بلا صفير) ص ١٦٦ . واذا ارتبط القطار بالصناعة فقـد ارتبطت المئذنة بالتقاليد والجمود فخرجت رمزا لهـذا كله وهي تعبر عن الانفصال والجمود عن طبيعة وروح العصر (ان المئذنة شديدة الارتفاع ومنفصلة بصورة حادة وعصبيـة عن بنايات قربها جميلة ومنسقة) ص ٢١ . وهناك ساعة الحائط التي ارتبطت بشعور الصيرورة والموت (سوف تخلع رقبتي يوما هذه الساعة) ص ٧

ان جو الرمز في هذه الرواية وفي هذه الرمـوز الثلاثة بالذات واضح ... حتى اني لاشعر بالعقل المدبر الذي ركز فيها شعورا عاما بحوادث الرواية ، ولا ادري لماذا يرتبط قطار بشر في « المهزومون » وساعته بساعة « كونتين » في رواية « فولكنر » « الصحب والعنف » ، لا ادري لماذا لا يحطم بشر الساعة كما فعل « كونتين ». قد يكون السبب انهـا عاليـة فهي ساعة حائط وعاليـة كالمئذنة التي ارتبطت في ذهن بشر برمزيـة اخرى . ان دل هذا على شيء فانما يدل على ان هاني اراد ان يعطي للرواية زخما جديدا من خلال الرموز ، ولا بد ان ثقافته زودته من هذا بالشيء الكثير وخلقت فيه بالتالي طـاقة رمزية انعكست على جسم الرواية برؤاها وروعتهـا ، فالعصعص وان كنت لا اقره لانه يتصل بحادثة « ثريا » يفضح تخطيطا رمزيا كاملا ، فبشر يقول (وبالرغم من ان شعورا اقرب الى شعور من يمشي في المؤخرة ملأني تعبا واحساسا بالعقم ، فقد سرت كان قدمي مشدودتان الى المسير) ص ٦٩ . وقد تجلت هذه الطاقة الرمزية، وروعتها في « واحة » التي اصبحت رمزا للحب ، فقد احبت بشر وماتت ليموت معها كل حب وكل امل ولتنهي قصة الصراع وتدفن على التلة الشرقية التي دفنت فيها أمه وتبدو هذه التلة الشرقية وكأنها رمز اخر للموات .

والخلاصة ان شاعرية هاني قد ظهرت في هذا البناء الرمزي الذي تحدى التعبير فجاءت شاهدا عـلى خبرة فنية اخاذة ، وانتظمت روايتـه واعطتهـا قوة وروعـة ووسمتها بميسم التجديد في مجـال الروايـة العربية ، وانطلقت هذه الشاعرية لتنطبع في دلالات وايحـاءات ، فسحاب تعز على الامتلاك كسحاب الصيف و «واحـة» واحة للحب في صحراء الحياة ودريد مليء بالالم (الدرد).

واخيرا هذه هي « المهزومون » فازت لتعطى نغـم الجدة في الرواية العربية فهي بداية وبداية فقط وهي جديدة في روحها وروح شخصياتها ، جديدة في بنائها الرمزي وكشفها لمشاكل شبابنا ، وان مناقشتي كـانت لتكشف طبيعة هذه الجدة ومدى اصالتها في مجال الخلق والابداع كما قلت وان مناقشتها في هذا المجال هو مـا يعطيها حقها كبداية بارزة لحركـة كشف روائي جديـد سيطاول مع الزمن الاعمال الروائية في الغرب وسيكشف بالتالي عن الاصالة الفنية والدور التاريخي لامتنا العربية المجيدة .

اربد ـ الاردن — **احمد سليمان الطويل**

دار الاداب تقدم

سلسلة الجوائز العالمية

اروع رواية للكاتبة الوجودية العالمية

سيمون دو بوفوار

المثقفون

الحائزة على جائزة غونكور الكبـرى

ترجمة جورج طرابيشي

* **تصوير صادق للصراع الفكري والسـياسي بين اعلام الوجودية وعلى رأسهم سارتر وكـامو ، البطلان الرئيسيان في الرواية**
* **موقف اليسار في الحرب وما بعدها .**
* **في اطار رواية غرامية جذابة تمثل فيها المؤلفـة نفسها دور البطلة الرئيسية !**

تصدر قريبا
في جزءين